

## أضواء البيان

@ 367 قوله تعالى : { أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُودٌ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ } .  
تقدم إيضاحه بالآيات القرآنية ، مع بيان جملة من آثار الكبر السيئة ، في سورة الأعراف ،  
في الكلام على قوله تعالى { قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ  
تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ } . قوله تعالى : { وَلَقَدْ  
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنَّ أَشْرَكَتَ لَيَدْحِطَنَّ  
عَمَلُكُمْ } . قد تقدم الكلام عليه في سورة الأنعام في الكلام على قوله تعالى { وَلَوْ  
أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } . .

وقد ذكرنا في سورة المائدة الآية المتضمنة للقيود الذي لم يذكر في هذه الآيات على قوله  
تعالى { وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَحَبِطَ عَمَلُهُ } . قوله تعالى : { ثُمَّ  
نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له  
في سورة يس ، في الكلام على قوله تعالى { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَشْجَارِ  
أَقْبَاتٍ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ } . قوله تعالى : { وَوَضِعَ الْكِتَابُ } . قد  
قدمنا إيضاحه ، بالآيات القرآنية ، في سورة الكهف ، في الكلام على قوله تعالى { وَوَضِعَ  
الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ } وفي سورة بني إسرائيل  
في الكلام على قوله تعالى { وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ  
مَنْشُورًا } . قوله تعالى : { وَجِئْنَا بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ  
بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } وَوُفِّيَّتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ  
. اختلف العلماء في المراد بالشهداء في هذه الآية الكريمة ، فقال بعضهم : هم الحفظة من  
الملائكة الذين كانوا يحصون أعمالهم في الدنيا ، واستدل من قال هذا بقوله تعالى {  
وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَّهِيدٌ } . .

وقال بعض العلماء : الشهداء أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، يشهدون على الأمم ، كما قال  
تعالى : { وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى  
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَىٰكُمْ شَهِيدًا } .